الوحدة الثالثة

أولاً: التاريخ القديم لبلاد العراق القديم

الموقع : يطلق اسم بلاد العراق القديم (ما بين النهرين على الأراضي الواقعة بين نهري دجلة والفرات

السومريون هم أول من سكن بلاد الرافدين أقاموا المدن المزدهرة مثل (سومر ، أور ، لجش).

كانوا بمثابة دويلات مستقلة تمتعوا بالاستقرار والأمن ولكنهم تفرقوا نتيجة الحروب التي دارت بينهم.

الأكاديون ٢٣50 ق.م. هم اول شعوب قدموا من شبه الجزيرة العربية واستقروا في وسط العراق في ظل السومريون.-تمكن ملكهم (سرجون (الأول) ٢٣٥٠ ق.م. من توحيد العراق كله لأول مرة في مملكة متحدة عاصمتها (أكاد). بعد وفاته حكم أربع حكام أقوياء ثم وانهارت الدولة ثم قامت دولة بابل القديمة.

الدولة البابلية الأولى – أطلق عليهم هذا الاسم نسبة إلى عاصمتهم (بابل) وانطلقوا منها.

-من أشهر ملوكها الملك (حمورابي) الذى امتدت دولته حتى البحر المتوسط. وقام بـــ:

*أعاد أعمار مدينة بابل ووسعها *حفظ الأمن والنظام

*بنى معبدا للإله مردوخ

*أصدر مجموعة من القوانين عرفت باسمه وقد أصدر حمورابي مجموعة من القوانين بلغت ٢٨٢ مادة نقشت على حجر صلب أعلاه صورة له وهو يتلقى القوانين من إله الحكمة والعدل (الشمس).

العصر الأشوري هاجروا من الجزيرة العربية إلى شمال العراق واتخذوا من مدينة (أشور) عاصمة لهم.-تمكنوا في عهد الملك سرجون الثاني من تكوين جيش قوى والسيطرة على بابل وكونوا إمبراطورية بالشام ومصر.

بم تفسر: لم تدم دولة أشور زمنا طويلا؟ يرجع ذلك إلى:

1 - اتباع ملوكها سياسة العنف والتدمير مما أدى إلى سخط الشعوب في البلاد التي فتحوها.

2 - أهمالهم لثروات البلاد وقيام الشعوب بثورات متكررة ضدهم أ أدت إلى انهيار دولتهم.

الدولة البابلية الحديثة - تعرف هذه الدولة بـ (الكلدانية) واتخذوا من مدينة (بابل) عاصمة لهم.

القبائل التي هاجرت قبل الإسلام من شبه الجزيرة العربية واستقرت في منطقة الفرات الأوسط.

ثم أشهر ملوكهم: (نبوخذ نصر الثاني) الذى اشتهر بالقوة والصلابة في حكم البلاد. في عهده اتسعت حدود الدولة وامتدت من الخليج العربي إلى الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط وكون إمبراطورية واسعة ضمت العراق وبلاد الشام.

سقوط بابل: خلف نبوخذ نصر ملوك ضعاف فسقطت الدولة البابلية الثانية في أيدى الفرس بقيادة ملكهم (كوروش) وهو ذو القرنين في سوره الكهف 538 ق.م.

ثم جاء الإسكندر المقدوني واستو على بابل سنة 330 ق.م. بعد وفاة (الإسكندر) حكمها (السلوقيون) ثم الرومان ثم عادت مرة أخرى للفرس حتى تم الفتح العربي الإسلامي للعراق سنة 632م. ودخل العراق في عهد جديد زاهر هو العهد الإسلامي.

مظاهر حضارة بلاد العراق القديم:

الحياة الاقتصادية: أ) الزراعة:

عرف سكان بلاد العراق القديمة الزراعة منذ أقدم العصور؟

بسبب توافر مياه نهري دجلة والفرات

أهم الحبوب القمح والشعير والخضروات والفاكهة.

ملكية الأرض: كانت ملكية الأرض في العراق للإفراد بخلاف الوضع في ولان الفرعون صاحب الملكية العامة

ب) الصناعة: اشتهر سكان بلاد العراق القديمة بالكثير من الصناعات.

أهم الصناعات صناعة الأدوات الزراعية و الأسلحة والمنسوجات والحلى والنجارة والحدادة وغيرها.

(ج) التجارة : نشطت التجارة إلى بلاد الهند وفارس وآسيا الصغرى و الشام ومصر وعرفوا المكاييل والموازين

* كان هناك توصل تجارى بين العراق ومصر بدليل وجود الاختام الأسطوانية الأربعة والتي وجدت في جرزه بالجيزة والتي تنتمى لحضارة الوركاء وجمده نصر في العراق

2 - الحياة السياسية والعسكرية

أ) نظام الحكم:

1 - تكون النظام السياسي من دويلات صغيرة سميت (دويلات المدن) لكل منها أسرة حاكمة.

2 - كان الحكام يطمعون في الأراضي المجاورة ليكونوا إمبراطورية واسعة.

3 -يعتبر المعبود حاكم المدينة الحقيقي والملك هو وكيله في حكم البلاد.

ب) الجيش: - كانت الخدمة العسكرية الزامية أيام الحرب حتى أتى العهد الأشوري فأصبحت الجيوش دائمة.

امتاز الجيش في بلاد العراق بالقوة في القتال والتطور في فن الحرب فحققوا بزلك انتصارات كثيرة وأقاموا إمبراطوريات واسعة في عهد ملوكها الاقوياء.

-الحياة الاجتماعية: انقسم المجتمع في بلاد العراق القديمة إلى ثلاث طبقات:

الطبقة العليا: تشمل أعوان الملك وكبار رجال الدولة ورجال الدين وأصحاب الشأن.

الطبقة المتوسطة : تشمل الموظفين وصغار ضباط الجيش والجنود والصناع والتجار.

العبيد: يتكونون من أسرى الحرب أو من يستدينون ولا يستطيعون وفاء ديونهم بسبب الفقر أو ممن يجلبون ويباعون بعد اختطافهم من موطنهم الأصلي.

عادات وتقاليد سكان بلاد العراق القديم تميزوا بالآداب العامة واحترام كل منهم للآخر. ولقد نقلت عباده عشتار من العراق لمصر ايام رمسيس الثاني بالدولة الحديثة

-الحياة الدينية: احتل المعبد (الزاقورات) أهمية خاصة في نفوس العراقيين؟

1 - لأنه كان يتوج فيه الملك وتقام فيه الشعائر الدينية.

٢ - يتعلم فيه الناس وتورع به السجلات والعقود.

خصائص الحياة الدينية

أ) تعدد المعبودات:

1- قدس سكان العراق الظواهر الطبيعية كالشمس والقمر. وكانت هناك معبودات محلية وأخرى عامة للدولة.

أهم الآلهة: (أنو) كبير المعبودات كان يمثل السماء

المعبودة (عشتار) وهي ربة الحب والحرب.

الاعتقاد في البعث والخلود: اعتقد سكان العراق القديم في البعث والخلود لذلك وضعوا الطعام والشراب مع موتاهم وكانت الحياة عندهم بعد الموت غامضة.

ب- الحياة الفكرية:

الكتابة : اخترع السومريون الكتابة المسمارية (فسر) لأن كل علامة تشبه شكل المسمار.

-تكتب بأقلام من الخشب على ألواح من الطين الطري.

واستخدموها لتدوين الوثائق والسجلات.

الآداب: ترك لنا سكان العراق تراثا من الأدب حوى نقوشا تاريخية ونصوصا دينية وقصصا وأساطير.

4 –حاول إقناعهم بتوحيد الصف تحت رايته لمواجهة الفرس وبعد وفاته خلفه ابنه الإسكندر وكان عمره 20 عاما.

5 – خرج غازيا ليحقق مبدأ العالم وطن واحد وهزم الفرس ثم اتجه إلى الشرق ليسيطر على الولايات الفارسية في سوريا ومصر ليكون إمبراطورية يونانية.

التوصل السياسي : زادت في الاسرة 26 فكان اليونين جنود مرتزقه بمصر وبعد استيلاء الاسكندر على مصر ٣٣٢ ق.م. مزج حضاره مصر وليونان باسم الحضارة (الهيلينستية)

ثالثا: الحياة الاقتصادية في بلاد اليونان

ساعدت الطبيعة الجغرافية لبلاد اليونان من حيث الموقع والتضاريس والمناخ على التنوع في النواحي الاقتصادية.

الطبيعة الجغرافية وطبيعة جبلية بحرية جزرية وبالتالي اهتموا بالزراعة في الوديان كما اهتموا بالصناعة والتجارة.

الحياة الاقتصادية في بلاد اليونان الزراعة:

–الأراضي السهلية تبلغ 20٪ فقط من المساحة الكلية وذلك لأن بازدهار الزراعة تزدهر جميع الحرف والصناعات انقسمت الأراضي الزراعية إلى قطاعات كبيرة وأرض للأفراد وأرض للمراعي.

الثروة الحيوانية : اهتم اليونانيون بالثروة الحيوانية لحاجاتهم للحومها وأصوافها وألبانها.

الصناعة: – كانت الصناعة صغيرة في حجمها شديدة التخصص في نوعها.

أهم الصناعات: صناعة السفن لطبيعة بلاد اليونان الجغرافية و صناعة زيوت الزيتون ، النبيذ ، و الرخام ،

التجارة : – تعتبر أهم الموارد الاقتصادية فتحولت الموانئ في : اليونان إلى محطات تجارية مهمة لتبادل السلع

أهم الصادرات صدرت اليونان الرخام والمعادن والنبيذ والزيوت.

أهم الواردات: استوردت الأقمشة والحبوب من مصر وسوريا.

هناك تواصل مع مصر حيث عمل اليونان كتجار بمصر في العصر المتأخر واسسوا مدينه (نقراطيس) بمصر ذات طابع اغريقي بالبحيرة وازدهر بها صناعة الزجاج والفخار وانشؤا مناره الاسكندرية لإرشاد السفن وادخال الساقية

رابعا: الحياة الدينية في بلاد اليونان كان الدين هو القاسم المشترك بينهما كان في الحياة الدينية.

ا – امن اليونانيون بقوى الطبيعة وزعموا أن لكل منها ألها يوجهها متأثرين بالحضارات الاخرى

2 – كانوا يعتقدون أن أسرة الإلهة تقيم فوق قمة جبل الأوليمبوس وجعلوها على صورة البشر.

3 – كما اعتقدوا أن لها عواطف وغرائز إنسانية وكان أهم هذه الإلهة (زيوس) كبير الالهة.

التواصل الديني : تأثر الاغريق بمصر – عبدوا ايزيس باليونان – احترم الاسكندر المعبودات المصرية وحمل الألقاب المصرية واتخذ شعار قرني الكبش المقدس لآمون رمزا له ووجدت صور بطليموس الثالث مع زوجته على معبد الكرنك بالزي المصري والاسلوب الفني المصري

خامسا: الحياة الفكرية في بلاد اليونان

أولا : الفلسفة:

تعتبر الفلسفة اليونانية من أعظم ما تركه اليونانيون للفكر الإنساني فقد أعملوا عقولهم في تحليل مشكلات الحياة والتعرف على أسرار الكون ومن أشهر فلاسفة اليونان.

سقراط: حيث تقوم فلسفته على أعمال العقل في كل شيء.

أفلاطون: تتسم مدرسة أفلاطون بالطابع العلمي في التفكير.

أرسطو: أسس مدرسة تعتمد على الفكر التاريخي وعلم الأحياء وقد أطلق عليه العرب المعلم الأول لأنه بحث في كثير من العلوم إلى جانب الفلسفة

ثانيا: التاريخ:

تعتبر الكتابة التاريخية من شعر الملاحم المعتمد على الأسطورة إلى الكتابة التاريخية المعتمدة على الحقائق وتحليلها. ظهر مؤرخون كتبوا تاريخ الإغريق ومن أشهر هؤلاء المؤرخين:

هيرودوت: الذي لقب بأبي التاريخ (فسر) لانه ألف كتابا في التاريخ ويقع في تسع مجلدات أفرد الجزء الثاني منها لتاريخ مصر.

بوليبيوس : أحد أعظم المؤرخين في القرن الثاني ق.م. وأشهر ما كتبه كتاب في التاريخ العام وكتب كثيرا عن مصر وخاصة في العصر البطلمي.

استرابون: زار مصر وألف كتابه الشهير (الجغرافيا) ويتكون من سبعة عشر جزءا وتحدث عن مصر في الجزء السابع عشر منه

ثالثا: الأداب تميز التراث الأدبي اليوناني بالثراء والتنوع. يعد الشعر أهم ما يمثل الأدب عند اليونان وانقسم الى:**شعر**

الملاحم مثل: ملحمة الإلياذة والأوديسا للشاعر الشهير (هوميروس) صاحب الفضل في نشر التراث الثقافي

الشعر الغنائي يتضمن الحماس والغزل والرثاء ومن أشهر شعرائه (ارخيلوخس).

رابعا: العلوم : 1 – استمد اليونان الكثير من أصول العلم من الحضارات المصرية القديمة. وطوروها

2 – تقدمت العلوم كثيرا في العصر الذهبي لأثينا خاصة في مجال الطب.

3 – توصل اليونان إلى أن المخ هو المتحكم في كل أعضاء الجسم وهو مركز الإحساس. والقلب يضخ الدم للشرايين

4 – أشهر أطباء الإغريق: أبو قراط وكان يطلق عليه أبو الطب

التواصل الثقافي مع مصر زار مفكرو اليونان مصر والتقوا بالكهنة والعلماء خاصه بالإسكندرية حيث دار البحث العلمي والمكتبة برعاية البطالمة سبب في ارتقاء العلم والفكر الثقافي

سادسا: الحياة الفنية والرياضية في بلاد اليونان

– عاش الفنان اليوناني قريبا من الإلهة يتأمل عالمه وما فيه من مثل وعبر عنها في أعماله الفنية والتي لم تكن مكرسة للمعبد فقط بل أصبح مظهرا بديعا وانتشر على أفاريز الأبنية وتيجان الأعمدة والملاعب والمسارح والبيوت.

أولا : العمارة تعتبر المعابد من أهم مظاهر النشاط المعماري اليوناني وكانت بسيطة في بداية الأمر وأخذت تتطور حتى وصلت إلى مستوى رفيع من الفن ومن أشهر المعابد (معبد البارثينون) الذي أقامه الزعيم بركليس على قمة الأكروبول في عام 447 ق.م. لعبادة ألهة أثينا ويعتبر قمة تطور العمارة اليونانية.

ثانيا: النحت يعد فدياس عميد النحاتين في العالم اليوناني **أعظم إنجازاته**: تمثال زيوس.

- الذي قسم تاريخ مصر الفرعونية إلى ثلاثين أسرة وأن هذا التقسيم هو المتبع في عصرنا الراهن

الأدب: ا - شهد الأدب ازدهارا كبيرا. من أعظم إنجازاتهم الأدبية : نشر ملاحم هوميروس وتاريخ هيرودوت.

****

الدرس الثالث: الحضارة الرومانية

بعد وفاة الإسكندر الأكبر انقسمت الإمبراطورية المقدونية بين ثلاثة من قواده.

- أسس بطليموس بن لاجوس دولة البطالمة في مصر.
- أسس القائد سليوقس دولة السليقويين في سوريا والعراق.
- انتيجونس - نصيبه بلاد مقدونيا.

روما سيدة العالم القديم

ا - تأسست روما عام 753 ق.م. ودخلت في حروب مع جيرانها في شبه الجزيرة الإيطالية

٢ - سعت للسيطرة على غرب البحر المتوسط مما أوقعها في حروب طويلة مع مدينة قرطاجة. استمرت الحروب لمدة مائة عام فيما عرفت باسم الحروب البونية (264-146ق.م.). انتهت بهزيمة قرطاجة لتسيطر على شمال أفريقيا

3 -ثم دخلت روما في حروب مع مقدونيا انتهت بتدخلها في اليونان وتحويل مقدونيا إلى ولاية رومانية عام 148 ق.م.

ومن بعدها بلاد اليونان عام 146ق.م. اتجهت روما إلى الشرق واستطاعت مد نفوذها في سوريا وتحويلها إلى ولاية رومانية عام 64 ق.م.

5 -ثم اتجهت روما إلى مصر وساعدت الصراعات داخل الأسرة البطلمية إلى ضعف حكامها.

6 - تمكن القائد الروماني (أوكتافيوس) من شن حرب على القائد (ماركوس أنطونيوس) في معركة (اكتيوم البحرية) عام ٣١ ق.م. وتحويل مصر إلى ولاية رومانية بعد عليه وعلى الملكة (كليوباترا).

7 - بسقوط سوريا ومصر في أيدى الرومان أصبحت و رومانية تحيط به الإمبراطورية الرومانية من كل الجهات.

مظاهر الحضارة الرومانية

أولا: الحياة السياسية

العالم القديم بلا منازع وأصبح البحر المتوسط بحيرة- كانت روما هي عاصمة الإمبراطورية التي نشأت في إيطاليا ومرت بثلاث أنظمة سياسية هي:

النظام الملكي (753 - 510 ق.م.) تأسست روما منذ عام 753 ق.م. على النظام الملكي. وهو:

الملك: بيده السلطة العليا في الشئون الدينية والقضائية والسياسية والعسكرية ويحكم مدى الحياة.

مجلس الشيوخ: يتكون من 300 عضو من الطبقة الارستقراطية ويعتبر استشاريا للملك.

جمعية الأحياء - حيث كان الشعب الروماني ينقسم إلى ثلاثين حيا هي أقسام روما ثم اندمجت هذه الأحياء لتصبح ثلاثة _تعتبر هذه الجمعية كمجلس شعبي يجتمع بأمر من الملك لمناقشة أمور تهم الشعب

قرر الارستقراطيون سلب الملك سلطاته وتوزيعها عليهم وبالفعل أسقطوا النظام الملكي عام 510ق.م. وأعلنوا النظام الجمهوري كما حدث في اليونان.

(٢) النظام الجمهوري (٥٠٩-٢٧ ق.م.)

قام هذا النظام بعد الثورة على الملك (تاركوينوس) لعدم إحساسه بمعاناة شعبه وتعديه على التقاليد الرومانية حيث:

القنصلان هما اثنان من الحكام ينتخبان سنويا ولمدة عام واحد يتم اختيارهما بالانتخاب المباشر بواسطة الشعب.

مجلس الشيوخ يتكون من 300 عضو من الارستقراطيين ويدير شئون البلاد السياسية والاقتصادية والعسكرية.

جمعية القبائل: تعتبر تطورا للجمعية الشعبية وتنعقد بناء على دعوة أحد نقباء العامة وقد زادت أهمية هذه الجمعية بالتدرج حتى أصبحت أهم جمعية تشريعية في روما.

نقباء العامة هم همزة الوصل بين الدولة والعامة بحيث يحملون لحكام المدينة مشاكل العامة ويبلغون العامة بالأوامر

(٣) النظام الإمبراطوري (٣١ق.م. - 476):

يبدأ هذا العصر من عام 30 ق.م بسيطرة القائد (أوكتافيوس) (٢٧ ق.م. - 14م) على روما.

بدأ أكتافيوس عهد الإمبراطورية الرومانية وقد منحه مجلس الشيوخ لقب (أغسطس) وبمجرد انفراده بالعرش أدرك أن أمن روما القومي يكمن في:

- إنهاء الانقسامات
- إعادة الأمن في ربوع الإمبراطورية الرومانية.
- تحقيق العدالة الاجتماعية للمواطنين الرومان.
- المحافظة على أملاك الإمبراطورية الرومانية

عام 395 قسمت الإمبراطورية الرومانية إلى قسمين كبيرين هما:

(أ) الإمبراطورية الرومانية الشرقية (الدولة البيزنطية) - عاصمتها: القسطنطينية.

سقوطها سقطت على يد السلطان العثماني (محمد الفاتح) والذى استولى على مدينة القسطنطينية عام 1453م.

استمرت بعد سقوط روما لمدة تقرب من الألف عام . و أطلق عليها العرب دولة الروم.

ب) الإمبراطورية الرومانية الغربية و عاصمتها روما.

سقوطها: سقطت على يد البربر عام 476م ، وبالتالي سقطت آخر حضارات العالم القديم.

ثانيا: الحياة الاجتماعية

طبقات المجتمع الروماني:

طبقة الأشراف الطبقة الثرية التي تمتلك السلطة والمال وبحوزتهم أراضي زراعية شاسعة ولهم كافة الحقوق

طبقة التجار الحرفيين يشكلون جزءا كبيرا من المجتمع عاشوا حياة اقتصادية صعبة وتضرروا من كثرة الحروب

طبقة العامة والمزارعين اشتركوا مع طبقة التجار والحرفيين في الصراع السلمى مع الإشراف لنيل حقوقهم السياسية والاجتماعية وحققوا إنجازات كبيرة في ذلك.

طبقة العبيد: هم أسرى الحرب الذين فقدوا كافة حقوقهم الاجتماعية والسياسية وشكلوا أزمة حقيقية داخل المجتمع.

ثالثا ملامح الحياة الاقتصادية:

- نعمت إيطاليا بمساحات أراضي زراعية واسعة وموارد طبيعية وبشرية كبيرة.

(١) الزراعة: - كانت الزراعة أساس حياة الرومان.

-كانت الملكية الفردية قائمة في روما منذ أقدم العصور يعمل بها جميع أفراد الأسرة وعبيدها.

امتلكت الطبقة الارستقراطية مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وعمل عندهم أعداد كبيرة من العبيد.

أهم المحاصيل : القمح أهم المحاصيل الزراعية - بساتين الزيتون وكروم العنب والفاكهة والبقول

أهم الحيوانات: الخنازير والأبقار والأغنام تربى من أجل ألبانها وأصوافها وجلودها.

-مصر كانت مخزن للقمح الدائم للإمبراطورية الرومانية.

فسر: تمتع مصر بمركز خاص ميزها عن بقية ولايات الإمبراطورية الرومانية.

1- أهمية موقع مصر الجغرافي في ملتقى قارات العالم القديم والمتحكم في طرق التجارة.

2 - إمداد روما بالقمح اللازم لأطعام السكان.

أحوال مصر تحت الحكم الروماني

أولا: الحياة السياسية

-كان النظام السياسي يقضي بأن يحكم الولايات قنصل سابق. ولكن نظرا لأهمية مصر الاقتصادية والجغرافية فقد قرر الإمبراطور أغسطس

1- أن يكون حاكم مصر يتبعه مباشرة ويتلقى الأوامر منه.

2 - أن يكون حاكم مصر من طبقة الفرسان الموالية له وذات الكفاءة الإدارية والمالية والخبرة العسكرية.

3- حظر على أي شخص من طبقة السناتو دخول مصر إلا بأذن من الإمبراطور مباشرة.

كما قسمت مصر إداريا إلى ثلاثة أقسام يرأس كل منها حاكم روماني هي مصر السفلى: الوجه البحري. مصر العليا: القسم الجنوبي من الوجه القبلي . مصر الوسطى: القسم الشمالي من الوجه القبلي.

ثانيا: الحياة الاجتماعية

الطبقة الرومان: تمتعت بكافة الامتيازات المالية والقانونية وتكونت في مصر من

الوالي: كان على رأس الهرم الاجتماعي ويقيم في الإسكندرية ويساعده حكام المديريات.

الجنود الرومان هم جنود الحاميات الرومانية التي عاشت في مصر وتضم الفرسان والمشاة.

المواطنون الرومان: الذين قدموا إلى مصر للتجارة نظرا لغناهم الاقتصادي.

إغريق المدن الأربعة شكلوا الطبقة الوسطى داخل مصر حيث تمتعوا ببعض الامتيازات وأهمها أنهم لم يدفعوا ضريبة الرأس (الجزية) وسكنوا المدن الاربع وهى (نقراطيس ، الإسكندرية ، بطلميس ، وأنطنيوبوليس).

الإغريق في الريف المصري حيث كانوا ينتشرون في عواصم الاقاليم ويعملون في التجارة والأعمال المصرفية ويشغلون المناصب العامة.

اليهود كانوا أكبر الجاليات في الإسكندرية ولهم حي مخصص هو الحى الرابع - كانوا أصحاب رؤوس أموال

المصريون: تضم كل من كان يعيش في ربوع مصر وليس رومانيا أو من سكان المدن الأربع.

كانت تفرض عليهم كافة الأعباء الضريبية وليست لهم حقوق قانونية.

-كان لا يسمح لأى أحد من فئة سكانية أن يرقى إلى الفئة الأعلى إلا بقانون يصدر من الإمبراطور نفسه.

ثالثا: الحياة الاقتصادية - حاول الرومان النهوض بمرافق البلاد اقتصاديا نظرا لاهتمام الاباطرة الرومان بالانتفاع بموارد مصر وفى سبيل ذلك اهتموا بشئون الزراعة والصناعة والتجارة.

الزراعة قاموا بحفر ترع جديدة ، تطهير الترع القديمة ، ضبط مياه النيل ، زيادة المحاصيل الزراعية وفي مقدمتها القمح ، زيادة محاصيل الفواكه والخضروات والبردى ونباتات الزينة.

الصناعة : - اهتم الرومان بالصناعة وخاصة فيما يتعلق بالصناعات التي أتقنها المصريون القدماء أيام الفراعنة.

أهم تلك الصناعات: 1 - ورق البردى الذى كانت مصر مصدره الوحيد في العالم. - صناعة النسيج من الكتان ويعد من أجود أنواع الأقمشة آنذاك والمنسوجات الصوفية. - الصناعة الزجاجية والخشبية. والأواني الفخارية والأدوات المنزلية . و الحلى الذهبية والفضية وتصنيع المعادن.

التجارة : التجارة الداخلية

احتفظ الرومان بالتجارة الداخلية حيث مارس سكان مصر التجارة الداخلية بكل حرية.

اهتم الرومان بتحسين الطرق وتمهيدها كما أعادوا حفر القناة التي كانت تصل النيل بالبحر الأحمر.

التجارية في البحر المتوسط والأحمر.

التجارة الخارجية: كان يشرف عليها الرومان اشرافا كاملا حيث كانت الإدارة الرومانية ترسل مندوبا لها مع السفن.

الضرائب: تعتبر الضرائب أهم ما كان يسعى إليه

1 - استخدموا نظام الإحصائيات السكانية التى تحدد أعداد السكان وأعمالهم وأنواعهم.

٢ - فرضوا على سكان مصر أكثر من ٥٠ نوع من الضرائب.

استحدثوا- نظام الخدمات الإلزامية وهى أعمال تفرض على الأهالي بدون مقابل.

رابعا: الحياة الدينية 1 - استبدال الرومان عبادة الملوك البطالمة بعبادة الأباطرة الرومان حيث اعتبر المصريون الإمبراطور هو الوريث الشرعي للملك الفرعوني والبطلمي.

2 - كان أهم متغير ديني في القرون الثلاثة الأولى الميلادية هو ظهور الديانة المسيحية.

كيف ظهرت المسيحية وكيف دخلت مصر:

3- ولد السيد المسيح عيسى عليه السلام في بيت لحم بفلسطين في عهد الإمبراطور الروماني أغسطس قيصر – وأخذ يدعو للإيمان بالله الواحد والمحبة والسلام والإخاء والتسامح.

4- وقد دخلت المسيحية مصر على يد القديس مرقس أحد تلاميذ السيد المسيح في منتصف القرن الأول الميلادي في عهد الحاكم الروماني نيرون (54 - 68م)

فسر أقبل المصريون على اعتناق المسيحية؟ لأنهم وجدوا فيها مبادئ سامية وخلاصا لهم من واقعهم المضطرب والقهر والذل الذى كانوا يعانون تحت الحكم الروماني.

موقف الرومان من انتشار المسيحية

الاضطهاد الروماني للمسيحيين.

بم تفسر تعرض السيد المسيح وتلاميذه للاضطهاد الروماني؟

لأن مبادئ المسيحية تخالف الوثنية ورفض المسيحيون تقديس صور الأباطرة الرومان.

الإمبراطور (نيرون) الذي أحرق روما أتهم المسيحيين بإحراقها ليقوم باضطهادهم بأبشع الطرق.

الإمبراطور دقلديانوس: (248 - 305م):

أصدر مرسوما بهدم الكنائس وحرق الكتب المقدسة وإعدام من يتبع التعاليم المسيحية.

مما دفع الاقباط أن يخلدوا تاريخ شهدائهم فاتخذا الكنسية القبطية في مصر سنة 284 بداية للتقويم القبطي.

الإمبراطور قسطنطين عام 313م: صدر مرسوم التسامح مع المسيحيين فيما عرف باسم مرسوم (ميلان والذى أعطى الحرية الدينية للمسيحيين.

الإمبراطور ثيودوسيوس (387 – 395م):

أصدر مرسوما بإلغاء الوثنية والاعتراف بالمسيحية ديانة رسمية للدولة.